

الرد على من قال بمساواة المرأة بالرجل

الكاتب: أحمد شاكر



(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ) [النساء: 34]

قال الحافظ ابن كثير (1):

(وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ) أي من المهر والنفقات والكلف التي
أوجبها الله عليهم لهن في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم، فالرجل أفضل من المرأة في نفسه، وله الفضل عليها
والإفضال، فناسب أن يكون قيماً عليها كما قال الله تعالى:
(وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةً) الآية.

قال الشيخ (2):

أما النساء في عصرنا، فقد ملأهن الكبر والغرور والطغيان، بما
بث أعداؤنا المبشرون والمستعمرون في نفوسهن، بالتعليم
المتهتك الفاسق. فزعمن لأنفسهن حق المساواة بالرجال في كل
شيء! في ظاهر أمرهن، وهن على الحقيقة مستعليات طاغيات،
يردن أن يحكمن الرجال في الدار وخارج الدار، وأن يعتدين على
التشريع الإسلامي، حتى فيما كان فيه من النصوص الصريحة
من الكتاب والسنة.

بل يردن أن يكن حاكمات فعلاً، يتولين من شؤون الرجال ما ليس
لهن، وأن يخرجن على ما أمر الله به ورسوله.

بل يكفرن بأن الرجال قوامون على النساء، ويكفرن بأنه "لن يفلح
قوم ولّوا أمرهم امرأة"، حتى طمعن في مناصب القضاء وغيرها،
وساعدهن الرجال الذين هم أشباه الرجال.

ولم يخش هؤلاء ولا أولئك ما وراء ذلك من فساد وانهيار، ثم من

سخط الله وشديد عقابه.

المصدر:

أحمد شاكر، حكم الجاهلية، ص 65

الإشارات المرجعية:

- (1) التفسير (1 / 492).
- (2) عمدة التفاسير (3 / 164).

الكلمات المفتاحية:

#المساواة #الرجل-والمرأة

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.